

التنمر الإلكتروني كأحد أشكال العنف ضد
المرأة المصرية وعلاقته بصحتها النفسية.

**Cyberbullying as a form of
violence against Egyptian women
and its relationship to their
mental health**

إعداد

منى لملوم

مقدمة:

أصبحت ظاهرة التنمر الإلكتروني تمثل مصدر للعنف الإجتماعي، ولذا فقد زاد إهتمام العلماء بها في العلوم النفسية والاجتماعية، فهي صيغة جديدة من صيغ التنمر، فقد نشأت في الآونة الأخيرة وأصبحت أكثر شيوعاً، وذلك لإرتباطها بغياب الهوية التي تعد من أبرز المحفزات على إنتشار هذا النوع من العنف.

ويعد التنمر Bullying بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية، أو لفظية، أو اجتماعية، أو جنسية من المشكلات التي لها آثار سلبية على ضحية التنمر أو علي المجتمع ككل، إذ يؤثر التنمر في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع، كما أنه يجعل المتنمر به مرفوض وغير مرغوب فيه، بالإضافة إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كذلك أظهرت الدراسات حول مشكلة التنمر تعدد العوامل المؤدية إليه مثل الإحباط، تعرض المتنمر نفسه للتنمر من قبل أشخاص آخرين في الماضي، إساءة التعامل في المنزل، الهجران الأسري، اضطراب السلوك.

(Athnasiades,2015)

ومع التطور التكنولوجي تطورت أشكال التنمر لينتقل من المجتمع الواقعي إلى المجتمع الإلكتروني، وأصبحت وسائل التواصل الإلكترونية أرضاً خصبة لما يعرف بظاهرة التنمر الإلكتروني فبعض النساء قد يتعرضن للتنمر عند استخدامهن شبكات التواصل الاجتماعي فلا تكاد المرأة المصرية تستخدم اسمها أو صورتها الحقيقية في صفحاتها الشخصية حتى تنتهك خصوصيتها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة بظهور شكل آخر من مظاهر العنف الممارس ضد المرأة المصرية، وهو التمر الإلكتروني الناجم عن الثورة التكنولوجية ودورها في الحياة الاجتماعية، من هنا ولد لدى الباحثة التساؤلات التالية:

- 1- ما مظاهر التمر الإلكتروني ضد المرأة المصرية؟
- 2- ما هي التأثيرات النفسية للمتعرضات للتمر الإلكتروني؟
- 3- ما هي التأثيرات الاجتماعية للمتعرضات للتمر الإلكتروني؟
- 4- ما الأسس والمحددات لتدعيم المرأة المصرية لمواجهة التمر الإلكتروني.

وتتجلى أهمية الدراسة الحالية في الجوانب الآتية:

إن معظم الدراسات التي تناولت العنف ضد المرأة ، قد تناولته بمفهومه التقليدي، ولم يكن نصيب يذكر لمفهوم التمر الإلكتروني، لذا تساهم الدراسة الحالية في تسليط الضوء نحو التمر الإلكتروني ضد المرأة المصرية، والتعرف على مدى انتشار ظاهرة التمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومستوى وعي المرأة بمفهوم التمر الإلكتروني استمراراً للجهود التي يبذلها المشتغلون حول الحد من ظاهرة العنف ضد المرأة المصرية.

محددات البحث:

- 1- اقتصرت الدراسة على عينة من النساء المصريات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتكون مجتمع الدراسة من الإناث فوق سن الثامنة عشر حيث كان عدد أفراد العينة (200) امرأة تم اختيارهن بشكل عشوائي.
- 2- استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

أدوات البحث:

قامت الباحثة ببناء إستبانة للتوصل إلى مظاهر وتأثيرات التمر الإلكتروني على المرأة المصرية، وتشمل الإستبانة على المحاور الآتية :

- 1- مظاهر التمر الإلكتروني
 - التحرش الإلكتروني .
 - المضايقات الإلكترونية.
 - التخفي الإلكتروني.
 - المطاردة الإلكترونية.

- 2- التأثيرات النفسية للمتعرضات للتمر الإلكتروني.
- 3- التأثيرات الاجتماعية للمتعرضات للتمر الإلكتروني.

أولاً: مفهوم التنمر الإلكتروني:

التنمر هو إيقاع الأذى الجسدي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل شخص متممٍ على شخص آخر أضعف منه لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر. (مسعد أبو الديار، 2012)

لقد أدخلت القواميس مفردات مستحدثة لوصف ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر التواصل الاجتماعي كالتممر الافتراضي والتنمر الرقمي. (أميرة عبد المنعم، 2015).

وتتعدد المفردات وتختلف لتلثقي في هذا البحث لوصف التنمر الإلكتروني طبقاً لمتغيرات الدراسة بأن التنمر الإلكتروني هو ذلك السلوك الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً، أو جنسياً من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية ونيل مكتسبات غير شرعية منها عن طريق وسائل استخدام التكنولوجيا الإلكترونية كالهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية (عبر الانترنت بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي حيث يكون هذا العنف في شكل رسائل نصية أو صور أو فيديوهات غير مقبولة لغرض المضايقات أو التهديد وإلحاق الأذى بصورة متكررة ومتعمدة ومن طرف مجهول، لمضايقة المرأة والتعدى على خصوصيتها ويجرح مشاعرها، ويجعلها فاقدة للشعور بالأمان ويؤثر على حالتها النفسية والمزاجية. (سوزان مهدي، 2014)

وعلى ذلك يمكن التفرقة بين التنمر في المجتمع الواقعي والتنمر الإلكتروني حيث إن الأول مادي والثاني رمزي بجانب تخفي فاعله، إلا أنه يجب التعامل مع النوع الثاني بعيداً عن القيمة المجتمعية السلبية، التي تجعل الشخص يبتعد عن الحل والمواجهة حيث ينبغي أن يكون هناك تدخل فعلي لمنع محاولات التنمر الإلكتروني، وأن يكون هذا التدخل على قدر الحدث حيث لا يتجرأ المتنمر على تكرار أفعاله. (حسن إبراهيم، 2010)

ثانياً: أنماط التنمر الإلكتروني

1- نمط التحرش الإلكتروني وينقسم إلى نوعين:

أ- التحرش الإلكتروني اللفظي: ويتمثل في إرسال الكلمات الخادشة للحياء، أو مكالمات صوتية أو فيديو، وتلفظ بكلمات ذات طبيعة جنسية، أو وضع تعليقات ذات إيحاء جنسي، وفي بعض الأحيان طلب ممارسات غير شرعية خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

ب- **نمط التحرش الإلكتروني البصري:** ويتمثل في إرسال الصور والمقاطع الإلكترونية لها، والطلب منها أو القيام بإرسال صور أو فيديو لها بعد التلاعب به.

2- **نمط التنمر بالإكراه:** حيث أنه من الممكن أن يحدث التنمر من خلال اختراق الحاسوب أو جهاز الإتصال الخاص بالمرأة والحصول على صور خاصة، ومعلومات شخصية عنها، وإجبارها على الموافقة على اللقاء على أرض الواقع.

3- **نمط التنمر بالمطاردة:** وذلك من خلال المطاردة أو الملاحقة و التهديد بالتشهير عبر وسائل التواصل الاجتماعي المنتشرة .

4- **نمط التخفي الإلكتروني الملاحقة والتجسس أو التتبع بالتعليقات المسيئة وانتحال الشخصية** بتزوير الحساب وانتحال الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.

(هناء الرملى، 2015)

ثالثاً: دوافع وأسباب التنمر الإلكتروني:

يشير موضوع العوامل التي تدفع الشخص للتنمر جدال ونقاشا، ولذلك فإن الورقة الحالية ترى أن هناك عوامل اجتماعية مختلفة ودوافع عديدة وراء ظاهرة التنمر الإلكتروني الي انتشرت منذ سنوات، ومن أبرز هذه الدوافع ما يلي:

1- **إنهيار منظومة القيم الاجتماعية:** من أبرز الأسباب التي أفضت لظاهرة التنمر الإلكتروني، وتراجع منظومة القيم الاجتماعية الراسخة في أعماق المجتمع وظهور منظومة قيمة جديدة أفرزها التغيير الاجتماعي السريع في هذا المجتمع.

2- **تقلص الرقابة الأسرية:** إن تقادم مشكلات غياب الرقابة الأسرية ونقص الوعي والتوجيه. وعدم القدرة على الإشباع العاطفي للأبناء وحتى البالغين بالمنع أو العقاب بدلا من التوعية الإشباع النفسي. وانتشار ثقافة الاستعراض من خلال نشر الصور والمعلومات بحثاً عن الإهتمام والإنتباه من قبل الآخرين، مع تقادم مشكلة الإدمان الإلكتروني، كل هذا قد يؤدي إلى زيادة التحريض على ممارسة التنمر من خلال التواصل الاجتماعي، وبالتالي زيادة إمكانية تعرض مستخدمي الشبكة والأجهزة الإلكترونية لهذه الممارسات.

3- **سهولة إخفاء الهوية:** إن سهولة إخفاء الهوية على شبكة التواصل الاجتماعي تساعد في إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بكل أشكاله مثل التحرش الإلكتروني، وذلك لأنه إذا كان التحرش

الواقعي يتطلب بعض الجراءة، فإن التحرش الإلكتروني لا يحتاج لذلك، بالإضافة إلى الهروب من نظرة المجتمع السلبية تجاه من يفعل ذلك في الواقع على أنه غير منضبط اجتماعياً.

4- التنشئة غير الصحيحة ونقص الوعي: من أبرز أسباب التتمر الإلكتروني، نقص الوعي والتنشئة غير الصحيحة، حيث ينشأ الابن أو البنت في بيئة خالية من التواصل والود، وغياب الرقابة الأسرية.

5- الإنفتاح الاجتماعي (الصدمة الثقافية): لقد أسهم الإنفتاح الهائل والمفاجئ على خصوصيات الأشخاص الآخرين، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والأجهزة الإلكترونية التي يتوافر بها اتصال مستمر بشبكة التواصل الاجتماعي، وسهولة الوصول إلى الآخرين في أي زمان ومكان، في حدوث ما يعرف بالصدمة الثقافية لدى مستخدمي هذه الشبكات، وعدم القدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين من خلال هذه الوسائل في شكل صحي. (معاوية أبوغزالة، 2015) وتنتشر ظاهرة التتمر الإلكتروني بكثرة في فئة الشباب، لأنها الفئة التي تعاني من نقص تقدير الذات، كما تعد أكثر جراءة ودراية بالتعامل على مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة بأجيال الكبار كما تنتشر بين الرجال والنساء وليس الرجال فقط لما تفرضه طبيعة الواقع الافتراضي من تخفي. (Connell,2013)

رابعاً: المضاعفات الاجتماعية والنفسية للتتمر الإلكتروني: الكثير من المتمتمر بهن ينعزلن عن محيطهن ويهربن من المجتمع بسبب هذا السلوك المزعج الذي تعرضن له، وتعد المضاعفات الكبرى لظاهرة التتمر الإلكتروني أن الآثار النفسية لها ربما تمتد لسنوات، حيث توضح دراسة براون (2014) Brown أن ضحايا مثل هذا السلوك يصبح أكثر عرضة من غيرهن للإصابة بالقلق والإكتئاب والرهاب. (Brown, 2014)

كما توصلت دراسة شنك (2008) Schenk إلى أن التتمر الإلكتروني يهدد المراهقين ويترك تأثيرات نفسية سلبية تمتد لفترة طويلة. (Schenk, 2008)

وتوصلت دراسة دانا (2016) Dana إلى وقوع واحدة من بين كل عشر نساء دون سن الثلاثون ضحية الإبتزاز بالمعلومات وإجبارهن على دفع مبالغ مالية. (Dana, 2016)

ولا تعد هذه الآثار الوحيدة التي تتجم عن التتمر بكل أشكاله، وربما تصل إلى ما هو أسوأ من ذلك حيث قد يتحول الضحية مستقبلاً إلى شخص عدائي تقوده رغبة كبيرة في الإنتقام، وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى الإنتحار كما حدث مع عدد من المراهقات في الولايات المتحدة

وكندا وفرنسا، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن واحداً من كل خمسة أشخاص يصل به التفكير في الانتحار أو إلحاق أذى أو إصابة بنفسه. (Garaigordobil, 2015)

خامساً: المواجهة الدولية للتنمر الإلكتروني:

طبقت عدد من الدول قوانين وتشريعات صارمة تشمل الغرامات والسجن لوقف هذه الظاهرة، ولحماية الضحايا من المضايقات الإلكترونية.

1- مصر: أصدرت قانون مكافحة جرائم الإنترنت والتي منها عقوبة جريمة الإعتداء على البريد الإلكتروني أو إنشاء حسابات خاصة بأسماء أشخاص آخرين وتعمد الإساءة والترهيب والذي تصل عقوبته إلى الحبس مدة لا تقل عن شهر وغرامة تصل إلى 100000 مائة ألف جنيه.

2- الولايات المتحدة: تختلف القوانين والعقوبات بحسب الولاية، ففي «كاليفورنيا» تعد إساءة استخدام الأجهزة الإلكترونية لإرهاب الآخرين تهمة جنح ويعاقب مرتكبها بالسجن لمدة عام أو غرامة تصل إلى 2500 دولار.

3- المملكة المتحدة: على الرغم من أنها لا تعد التنمر الإلكتروني جريمة جنائية، إلا أن هناك عددا من القوانين التي يمكن تطبيقها لمقاضاة المتتمرين، بما في ذلك قانون التحرش الذي يحمي الأفراد من المضايقات، وقانون الاتصالات الذي يجرم المكالمات الهاتفية المسيئة والمجهولة.

سادساً: نتائج الدراسة

في ضوء التحليل الإحصائي لإستجابات عينة البحث والبالغ عددها (200) من الإناث فوق سن الثامنة عشر تم اختيارهن بشكل عشوائي من مختلف المستويات التعليمية والحالة الإجتماعية والتي أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ترجع للمستوى التعليمي أو الحالة الاجتماعية على إستجابات عينة البحث، بما يدل على تعرض المرأة المصرية لمظاهر التنمر الإلكتروني دون تمييز، كما توصلت الباحثة إلى ما يلي:

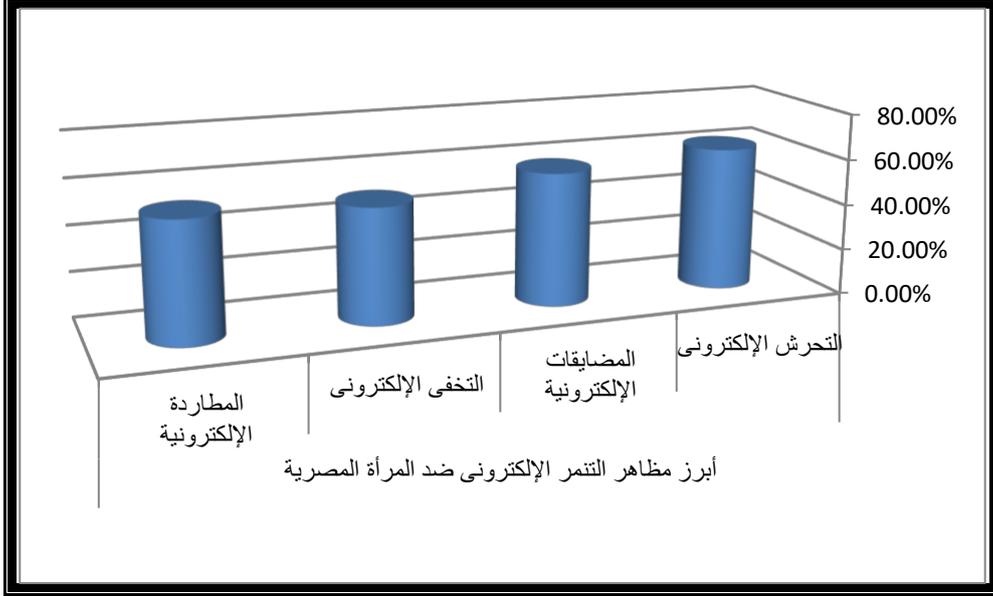
1- في ضوء التعرف على مظاهر التنمر الإلكتروني ضد المرأة المصرية:

أ- توصلت نتائج البحث إلى أبرز مظاهر التنمر الإلكتروني هي (التحرش الإلكتروني) حيث أظهرت النتائج من إستجابة العينة على بنود وعبارات محور التحرش الإلكتروني بنسبة 62.8% وبلغت أعلى عبارات المحور متمثلة في :

- التعبير عن الإيحاءات الجنسية بلغة رمزية واستخدام كلمات تحمل أكثر من معنى، حيث بلغت نسبته 74.7% .
- تعمد إرسال صور إباحية على حسابات التواصل الإجتماعى حيث بلغت نسبته 68.9% .
- نشر شائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعى لتشويه السمعة حيث بلغت نسبته 55.6% .
- ب-توصلت نتائج البحث إلى المرتبة الثانية فى مظاهر التتمر الإلكتروني هى (المضايقات الإلكترونية) حيث أظهرت النتائج من إستجابة العينة على بنود وعبارات المحور بنسبة 58.3% وبلغت أعلى عبارات المحور متمثلة فى :
 - التعرض للهجوم الإلكتروني بشأن الإختلاف فى الرأى لكونها أنثى حيث بلغت نسبته 72.5% .
 - إرغام المتتمرات بهن على إفشاء بياناتهن الشخصية حيث بلغت نسبته 66.5% .
 - حرص أحد حسابات التواصل الاجتماعى على المضايقة المتكررة حيث بلغت نسبته 54.3% .
- ج-توصلت نتائج البحث إلى المرتبة الثالثة فى مظاهر التتمر الإلكتروني هى (المطاردة الإلكترونية) حيث أظهرت النتائج من إستجابة العينة على بنود وعبارات المحور بنسبة 52.5% وبلغت أعلى عبارات المحور متمثلة فى :
 - التعرض للمطاردة من أحد الحسابات للتأثير على المشاركة عبر وسائل التواصل الاجتماعى حيث بلغت نسبته 68.5% .
 - ترصد حسابات معينة لحساب المتتمرات بهن حيث بلغت نسبته 67.6% .
 - التعرض للإتصال المتكرر من حساب معين غرضه الترهيب والتلاعب والإزلال حيث بلغت نسبته 49.8% .
- د-توصلت نتائج البحث إلى المرتبة الرابعة فى مظاهر التتمر الإلكتروني هى (التخفى الإلكتروني) حيث أظهرت النتائج من إستجابة العينة على بنود وعبارات بنسبة 50.4% وبلغت أعلى عبارات المحور متمثلة فى :
 - التعرض لإنتحال الشخصية من حسابات وهمية حيث بلغت نسبته 69.5% .

- التعرض لرسائل نصية مهينة من حسابات وهمية حيث بلغت نسبته 68.6%.
- التعرض لتصفية حسابات شخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من قبل حسابات وهمية حيث بلغت نسبته 51.1%.

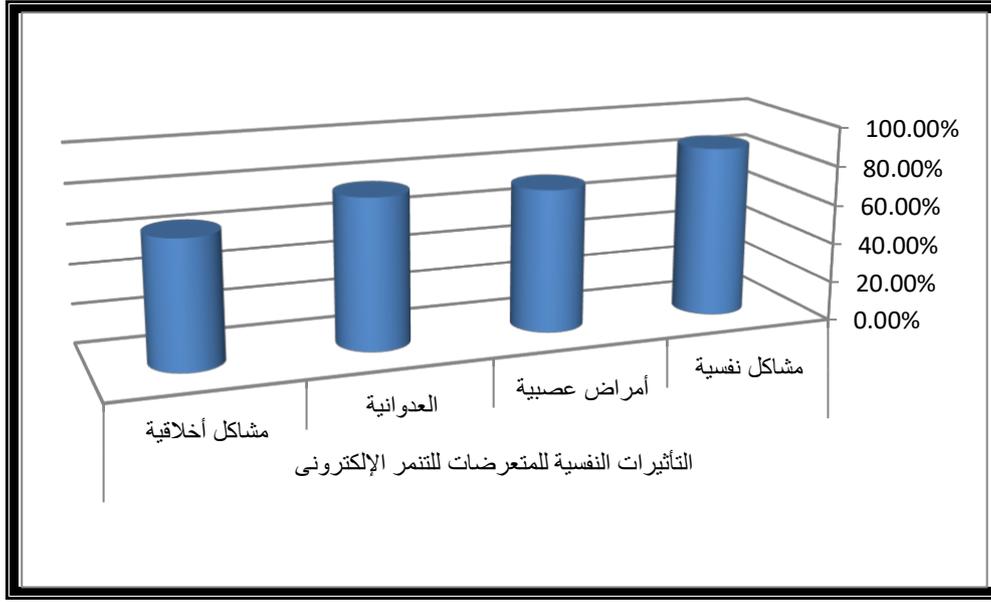
ويوضح الشكل التالي مخطط لأبرز مظاهر التنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة



2- في ضوء التعرف على التأثيرات النفسية للمتعرضات للتنمر الإلكتروني:

- توصلت نتائج البحث إلى أبرز التأثيرات النفسية للمتعرضات للتنمر الإلكتروني حيث أظهرت النتائج من إستجابة العينة على بنود وعبارات محور التأثيرات النفسية جاءت بالترتيب التالي:
- المشاكل النفسية في المرتبة الأولى، حيث بلغت نسبتها 87.1%.
 - العدوانية في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتها 76.3%.
 - أمراض عصبية في المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتها 72.8%.
 - مشاكل أخلاقية في المرتبة الرابعة، حيث بلغت نسبتها 64.5%.

ويوضح الشكل التالي مخطط للتأثيرات النفسية للمتعرضات للتنمر الإلكتروني:

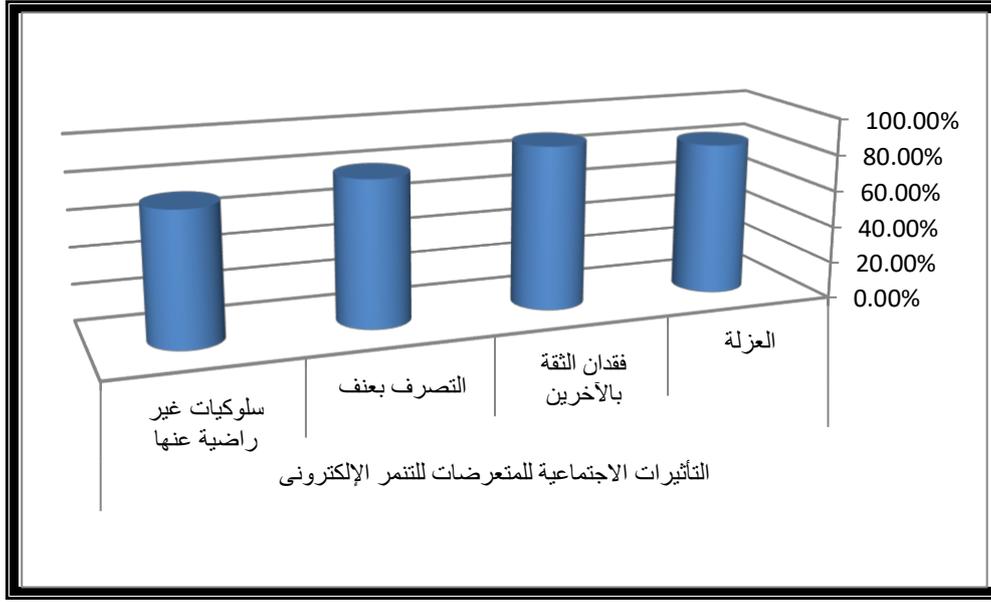


3- في ضوء التعرف على التأثيرات الاجتماعية للمتعرضات للتنمر الإلكتروني:

توصلت نتائج البحث إلى أبرز التأثيرات الاجتماعية للمتعرضات للتنمر الإلكتروني حيث أظهرت النتائج من إستجابة العينة على بنود وعبارات محور التأثيرات الاجتماعية جاءت بالترتيب التالي:

- فقدان الثقة بالآخرين في المرتبة الأولى، حيث بلغت نسبتها 89.5%.
- العزلة في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتها 83.3%.
- التصرف بعنف في المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتها 79.6%.
- سلوكيات غير راضية عنها في المرتبة الرابعة، حيث بلغت نسبتها 72.1%.

ويوضح الشكل التالي مخطط للتأثيرات الاجتماعية للمتعرضات للتممر الإلكتروني:



سابعاً: التوصيات:

نؤكد في البداية على وجود صعوبات وليس استحالة في مواجهة التمر الإلكتروني تتمثل هذه الصعوبات في أن عددا كبير من حسابات التواصل الاجتماعي مزيفة، وتوصلت الباحثة إلى عدد من الأسس والمحددات لتدعيم المرأة المصرية لمواجهة التمر الإلكتروني، تتمثل في الشق الأول ويتضمن المواجهة الذاتية للمتتمر الإلكتروني، والشق الثاني ويتضمن المواجهة الاجتماعية للتمر الإلكتروني:

أولاً: المواجهة الذاتية للتمر الإلكتروني:

- 1- استخدام إعدادات تضمن تحقيق أعلى مستوى من الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي قد يسهم إلى حد كبير في الحد من التعرض للتمر الإلكتروني بأشكاله.
- 2- عدم قبول طلبات الإضافة من أي شخص غير معروف.
- 3- الإحتفاظ بأدلة تتضمن المضايقات والتعليقات والرسائل المرسله من الشخص الذي يمارس أشكال التمر الإلكتروني، وإتخاذ الإجراءات اللازمة.

ثانياً: المواجهة المجتمعية للتمر الإلكتروني:

- 1- وضع برنامج اجتماعي شامل لتنمية فكر وثقافة إحترام المرأة وتغيير نظرة المجتمع، ومحاصرة القيم الاجتماعية الجديدة التي تختزل المرأة في البعد الجسدي.
- 2- وضع برامج تدريبية لتنمية وعي المرأة بدورها في التخفيف من مظاهر العنف الموجه ضدها.

- 3- إعادة الأسرة لدورها الريادي فى التنشئة الاجتماعية.
- 4- إكساب المرأة مهارات الاتصال والتفاوض وإدارة الصراع.
- 5- المشاركة المستمرة من جانب المرأة فى حضور الندوات واللقاءات التي تمكنها من الدفاع عن حقوقها.

المراجع العربية:

- 1) مسعد الرفاعي ابوالديار (2012). سيكولوجية التتمر بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الفلاح، الكويت.
- 2) أميرة عبد المنعم محمود، (2015). التتمر الإلكتروني لدى طالبات الجامعة، مجلة العلوم النفسية والاجتماعية، عدد 38، مجلد 2، جامعة أسيوط.
- 3) حسن محمود إبراهيم، (2010). السلوك التتمر من وجهة نظر الطلبة المتمرين والضحايا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (7)، عدد (2)، جامعة الشارقة.
- 4) سوزان مهدى سعيد، (2014). تصميم مقياس التتمر الإلكتروني، مجلة الدراسات النفسية، جامعة المنيا.
- 5) قانون مكافحة جرائم الإنترنت، الجريدة الرسمية، أغسطس 2018.
- 6) معاوية محمود أبو غزالة ، (2015). التتمر الإلكتروني ومنظومة القيم المجتمعية، دار القلم للنشر، الأردن.
- 7) هناء الرملى، (2015). أبطال الإنترنت، كيف تحمى نفسك من البلطجة الإلكترونية والتحرش الجنسى عبر الإنترنت، دار أزمنة للنشر والتوزيع، عمان.

المراجع الأجنبية:

- 8) Athanasiades, C., Kamariotis, H., Psalti, A., Baldry, A. C., & Sorrentino, A. (2015). Internet use and cyberbullying among adolescent students in Greece: the "Tabby" project. *Hellenic Journal of Psychology*.
- 9) Brown, C., Demaray, M., & Secord, S. (2014). Cyber victimization in and relations to social emotional outcomes. *Computers in Human Behavior*, 35.
- 10) Connell, N., Schell-Busey, N., Pearce, A., & Negro, P. (2013). Badgrlz? Exploring sex differences in cyberbullying behaviors. *Youth Violence and Juvenile Justice*, 12 (3).
- 11) Dana, Hysock (2016): cyberbullying, *Social Science Computer Review*, Vol. 23 No. 1, Spring 2005.

- 12) Garaigordobil, M. (2015). Cyberbullying in adolescents and youth in the Basque Country: Changes with age. *Anales de Psicología/Annals of Psychology*, 31(3).
- 13) Schenk, Samantha (2008) "Cyber-Sexual Harassment: Te Development of the Cyber Sexual Experiences Questionnaire," *McNairm - Scholars Journal*: Vol. (12), no (1), Article (8).

مواقع الشبكة الدولية (14)

<https://makkahnewspaper.com/article.>

منى لملوم

Monalamloum@gmail.com

01118119259/ 01271145004

مصر - الإسكندرية